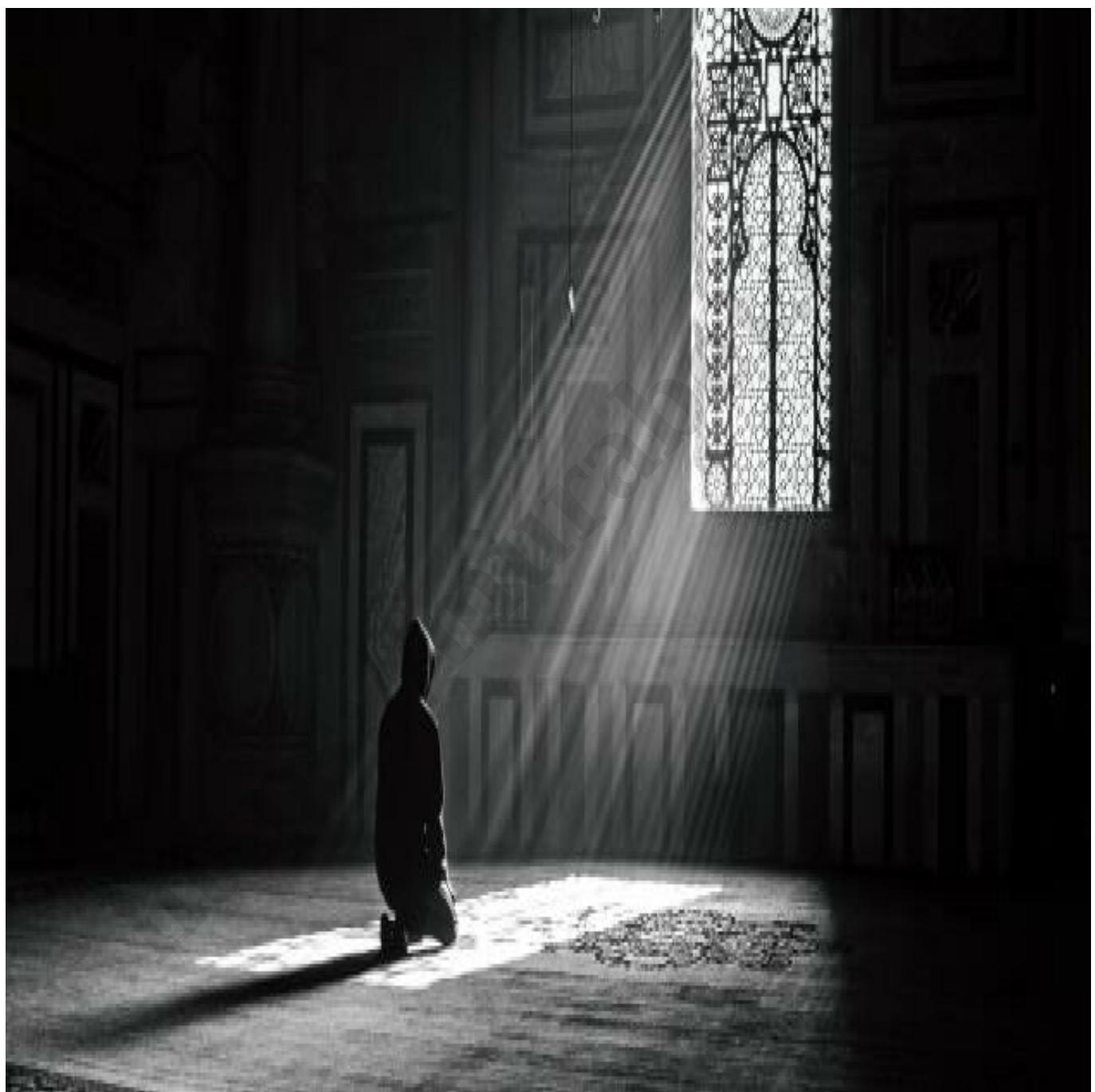


# الإنسانية في أصدق معانيها

الكاتب: محمد وفيق زين العابدين



الإنسانية في أصدق معانيها = "وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً"، "وخلقَ الإنسان ضعيفاً"، "إنَّ الإِنْسَانَ لظُلُومٍ كُفَّارٍ"، "إنَّ الإِنْسَانَ لرِبِّهِ لَكَنُودٍ"، "إنَّ الإِنْسَانَ لِيَطْغِي"، "وكانَ الإِنْسَانَ عَجُولاً"، "وكانَ الإِنْسَانُ قَتُورَاً"، "وإِنَّ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَؤْسُ قَنُوطٍ"، "فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً قَالَ إِنَّمَا أُوتِيهَا عَلَى عِلْمٍ"....!

لماذا؟!

لماذا كان أغلب ذكر الإنسان في القرآن موضع ذم ونقص؟!  
لأن هذه هي حقيقة الإنسان.. نقص نعم، لكنه كمال في حق الله!

فكل كمال في حقه تعالى نقص في حق الإنسان، وكل نقص في حق الإنسان كمال في حقه عز وجل.. فمن حيث جهل الإنسان؛ لا غنى له عن علمه تعالى وحكمته، ومن حيث ضعف الإنسان؛ لا غنى له عن قوته وعزته، ومن حيث ضلال الإنسان؛ لا غنى له عن رحمته وهدايته، ومن حيث فقر الإنسان؛ لا غنى له عن رزقه، ومن حيث ضياع الإنسان؛ لا غنى له عن تدبيره..

لذلك قيل في تفسير "وخلقَ الإِنْسَانَ ضعيفاً": أي عاجز عن مخالفة الهوى، يستميله هواه وشهوته ويستشيطه خوفه وحزنه!  
وقال ابن تيمية: "الأصل في بني آدم الظلم والجهل، ومجرد النطق بالشهادتين لا يوجب انتقال الإنسان عن الظلم والجهل إلى العدل.. والجهل والظلم هما أصل كل شر"!

فالعالم؛ العالم بحجة الشرع، والقوى؛ قوي بالله، والمرحوم مرحوم بالتسليم والطاعة، والغني غني بالافتقار إلى الله، والواصل واصل بتدبير الله.. فمن

## جعل الإنسانية دينًا؛ جعل الإنسان إلها على الحقيقة!

أي إنسانية يدعون إليها؟!

التي تقر بحقوقِ أبطلتها الفطرة السوية، أم التي تقر بحريةِ أطلقها الشيطان؟!  
الإنسانية التي تعلو بالأنما على الطاعة، أم التي تُقدم الذات على التسليم؟!  
الإنسانية التي يتسلط بها الإنسان على ملك الله، أم التي تجحد حق الله على  
الإنسان؟ فالشَّذوذ طبيعةٌ مثلية، والحجاب تقييد للمرأة، والإجهاض حريةٌ في  
الجسد، والرحمة صُكُّ نمنحة لمن شاء ونحرم منه من نشاء.. إلخ!

كل إنسانية تعارض الدين؛ انحطاط، وكل حق لا يعتبره الشرع؛ باطل، وكل  
منظومة سوى منظومة الشرع لا قيمة لها ولا وزن، الصواب ما صوّبه الإسلام  
ولم يعارضه، والأخلاق ما أمر بالتلخلق به الإسلام ولم ينافقه.. وما دون ذلك  
انحرافٌ وخرافاتٌ وأوهام!

---

المصدر:

صفحة الفيسبوك الخاصة بالكاتب

---

الكلمات المفتاحية:

#الإنسانية

---

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعني بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.